

150 قصة موسى والخضر وما حصل في رحلتهما من الأمور

عنمان الخميس

الدرس الحادي والخمسين قصة موسى والخضر وما حصل في رحلتهما من الأمور العجيبة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا - 00:00:00

حبيينا ومولانا وقرة عيننا محمد بن عبدالله وعلى الله وصاحبته اجمعين. اما بعد قال الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم مع البحرين او امضي حقبا. فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهم - 00:00:19

لقد اتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال ارأيت اذ اولينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما ما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيله في البحر عجبا - 00:00:49

قال ذلك ما كنا نبغى ترتدنا على اثارهما قصصا. اخرج الامام البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام - 00:01:24

خطيبا في بنى اسرائيل. خطبة ذرفت منها العيون وخشعت منها القلوب. فقام رجل من بنى اسرائيل فلحق بموسى ثم سأله فقال اي الناس اعلم؟ قال موسى انا. يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. هذا عتاب من الله سبحانه وتعالى لموسى. لأن الله يقول له هلا قلت الله اعلم او قلت انا والعلم عند الله؟ لماذا تجزم بقولك انا؟ والناس يتعلمون منك وانتنبي كريم. علم الناس ان ينسبوا العلم - 00:02:04

دائما الى الله سبحانه وتعالى. فعتب الله عليه في هذه الكلمة وهي قوله انا. يقول محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله له بل لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك. فما كان من النبي الله موسى الا ان قال اي ربى ومن لي به - 00:02:24

كيف اصل اليه؟ اريد ان اصل الى هذا الرجل. اريد ان اتعلم منه. وهذا يدل على ان موسى كان متواضعا. صلوات الله وسلامه. وما قال انا من ابي الاستعلاء على الناس وانما اخبر بما يعلم. وانما عتب الله عليه انه لم يقل الله اعلم. ولذلك بمجرد ان علم بوجود عبد من - 00:02:44

عبد الله عالما قصد الرحلة اليه. فقال اي ربى ومن لي به. كيف اصل اليه؟ فقال الله له تأخذ حوتا فتتجعله وفي مقتل حيئما فقدت الحوت فهو ثمة. تأخذ حوتا. الحوت هو السمكة. كل ما يعيش في البحر يقال له حوت - 00:03:04

وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم عن طالب العلم انه يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر اي الاسماك التي تعيش في البحر وليس الحوت المعروف الذي هو اكبر الاسماك. وانما الحوت هو كل ما يسبح في البحر. فقال له تأخذ حوتا فتتجعله في مكمل. المكمل الزنبيل او الزبيب - 00:03:23

كنا نسميه هذا الميكتل يعني يوضع فيه شيء يقول فتتجعله في مكمل حيئما فقدت الحوت فثم هو يعني تجد صاحبك وهذا الحاج في بعض الاحاديث انه حوت مملح. وفيها انه حوت ميت. وفيها ان الله قال متى ما بعثت روحه في هذا الحوت تجده - 00:03:43

صاحبك. اذا اخذ سمكة ميتة حوتا ميتا مملح حتى لا يتعرفن. قال تأخذه معك في المكان الذي انفح فيه الروح ويعيش هذا الحوت هذا المكان تجد فيه صاحبك وهو الذي قلت لك اعلم منك. وهو قول الله تبارك وتعالى - 00:04:03

عن موسى صلوات الله وسلامه عليه اذ قال لفتاه لن ابرا حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا. وذلك انه اخبر انه سيجده عند مجمع البحرين. او امضي حقبا اي استمر مشيا. حقبا يعني دهورا. الحقب الواحد دهر وحقب دهور - 00:04:23

سنين قال امضي حقبا استمر حتى اجد هذا الانسان يقول الله تبارك فلما بلغ مجمع بينهما نسي حوتهم. ما الذي وقع؟ يقول النبي

صلى الله عليه وسلم ثم انطلق هو وفتاه - 00:04:43

يوضع ابن نون. حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤوسهما. ينامان ان سفر طويل. ينامان ويستيقظان وينامان ويستيقظان سفر طويل. وصل مجمع البحرين. وضع رؤوسهما فناما. فرقد موسى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واضطرب - 00:04:58

يعني نفح الله فيه الروح فصارت في هذا الحوت الروح فاضطرب تحرك داخل المكتل يقول فاضطرب الحوت فخرج. فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا. اي سربا اي سلك في البحر طريقا. يقول فاتخذ سبيله في البحر سربا. يقول - 00:05:18

امسک الله عن الحوت جرية الماء. اي امسك عنه جريان الماء. اي ظل يراه فتى موسى وهو في الماء حي. لكن واقف في الماء هكذا يقول فامسک الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاء - 00:05:39

يعني وقف هكذا مثل طابوقة البناء وقف هكذا في وسط الماء. يراه فتى موسى لأن موسى نائم. يقول فانطلق يمشي ان بقية يومهما وليلتهما. حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا - 00:05:55

فتى موسى رأى الحوت وهو يخرج. موسى ما رأى. نعم. لكن فتى موسى نسي ان يقول لموسى اني فقدت الحوت في ذلك المكان.

فاستمر في المشي يقول حتى اذا كان من الغد قال لفتاه اتنا غدائنا. لقد لقينا من سفرنا هذا الاسبوع وليس الغداء هو الحوت. يعني لو كان سياكل الحوت - 00:06:15

كيف يعرف صاحبه؟ هو صاحبه يعرفه اذا لقي الحوت. ولكن في المكتل الحوت واشياء اخرى اللي هي زاد المسير. زادهما في طريقهما ففتاه لما راح ذهب الى الزنبيل تذكر ان الحوت قد ذهب من الامس. ونسي ان يقول لموسى صلوات الله وسلامه عليه - 00:06:36

يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن قول موسى لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال صلوات الله وسلامه عليه ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث امره الله. يعني الله سبحانه وتعالى يبين لك انه يسهل لك الطريق طالما انك ت يريد الخير. شوف هو موسى صلوات الله يريد الخير يريد - 00:06:53

طلب العلم لذك ما شعر بالتعب في سفره هذا كله ما شعر بالتعب. ولكن لما تجاوز المكان الذي حدده الله له شعر بالتعب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لم - 00:07:13

النصب الا حيث جاوز المكان الذي امره الله سبحانه وتعالى. وهذا يؤكد انه من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة يسهل لك الطريق في الدنيا ويسهل لك الطريق كذلك في الآخرة سبحانه وتعالى. قال له فتاة ارأيت اذ اويينا الى الصخرة يعني في الامس - 00:07:23

لما نمنع عند الصخرة طيب ماذا حصل؟ قال فاني نسيت الحوت. يعني ترى خرج الحوت ونسيت ان اخبرك. فاني نسيت الحوت. ثم اعتذر لنبي الله موسى صلوات الله وسلامه عليه فقال وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. ثم ماذا؟ قال واتخذ سبيله في البحر عجب - 00:07:44

يعني امره عجيب. طيب ليش عجيب؟ الاولى اتخذ سبيلا في البحر سربا في الماء. انه سرب اي سلك في الماء. طيب لماذا عجب؟ لماذا لم يقل ايضا هنا واتخذ سبيلا في البحر سربا لا عجب ليش عجب؟ لانه كان ميتا الميت ما يتحرك نفح الله فيه الروح فاتخذ عجبها. انا تعجبت منه ما الذي اعجبك يا يوضع - 00:08:05

قال اولا كان ميتا فاحياه الله وهذا عجب. ثم ماذا؟ قال وقف في الماء كأنه طابوقة. لأن طبقة البناء. ابدا لم يتخرج. اوقف الله الماء حتى رأيته بام عيني. وهذا ايضا عجب. يقول واتخذ سبيله في البحر عجبها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكان للحوت سربا وله ما - 00:08:25

بالنسبة للحوت سرب سلك وبالنسبة لهم عجب شيء عجيب قال له موسى ذلك ما كنا نبغى. هذا الذي كنا نريد هذا الامر. اذا ما علينا الا ان نرجع. يقول الله تبارك فارتدى على اثارهما - 00:08:45

قصصا. يقول رجع يقصان اثارهما. يعرف من اين مشيا؟ الطريق الذي مشيا منه حتى يصلا الى المكان الذي نام له وهي الصخرة التي

فقد عندها الحوت. يقول حتى انتها الى الصخرة. وصل الى المكان. مسيرة يوم وليلة هذا. فاذا رجل - 00:08:59

سجى بنوب رجل نائم متغطى بثوب فسلم موسى سلام عليكم ورد عليه وقال وانى بارضك السلام اول مرة اسمع واحد يسلم. فهذا اما ان يكون هذه البلد بلاد كفار ما احد يسلم فيها. واما ان يكون الخضر لا يعرف احدا في هذه البلد. فقال انى بارضك السلام -

00:09:19

هذه الارض ما فيها سلام. ما سمعت السلام في هذه الارض. فقال لهنبي الله موسى انا موسى. قال موسىبني اسرائيل. فهذا يظهر ان موسى كان ايش؟ معروفا عندهم - 00:09:40

قال انت موسىبني اسرائيل؟ قال نعم. اتيتك لتعلمك ما علمت رشدا. نعم انا موسىبني اسرائيل واتيتك لتعلمك منك قال يا موسى اني على علم من علم الله علمك الله لا تعلمك انت - 00:09:50

وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمك يعني ترى انت عندك علم وهبك الله ايها. واتقوا الله ويعلمكم الله. وانا على علم كذلك ايضا علمك الله انت لا تعلمك يوم. اذا كل واحد منهم ايش - 00:10:07

تميز في جانب. انت لك علم لا اعلمك وانا لي علم لا اعلمك. فوجد عبدا من عبادنا اتيانا رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمك ما علمت رشدا - 00:10:22

قال انك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصر على ما لم تحظ به اوليرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال فان اتبعك فلا تسألني عن شيء حتى احدث له - 00:10:50

لكل منه ذكرا. هذا الرجل اسمه الخضر. وقيل الخضر لقب وليس اسمه له. لا يفهم. لكن الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم سماه الخضر صلوات الله وسلامه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وانما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء. فاذا - 00:11:20

هي تهتز من خلفه خضراء. ولذلك سمي هذا الرجل بالخضر. بين لموسى انه على علم لا يعلمه موسى على علم لا يعلمه هو. فقال له موسى. طيب هل اتبعك انا اريد ان نتبعك - 00:11:40

قال انك لن تستطيع معي صبره. قدم له العذر. انك لن تستطيع معي صبره. ثم قال له وكيف تصر على ما لم تحظ به خبرا الامور راح تكون صعبة جدا وانا اعذرك لو لم تصر. وكيف تصر؟ انا اعذرك لو لم تصر. قال ستجدني ان شاء الله صابرا. ولا - 00:11:53

امرا. قال طيب فان اتبعك فلا تسألني عن شيء. حتى احدث لك منه ذكرا. لا تسألني عن شيء. تسكك. تتعلم وانت ساكت. ما تتكلم قال موسى موافق ما اتكلم فانطلقوا حتى اذا ركب في السفينة خرقها - 00:12:13

قال اخرقتها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا. قال الم اقل انك لا تستطيع معي صبرا. انطلق يمشيان. على ساحل البحر. فمرت بهما سفينة. فقال اهل السفينة لموسى والخضر ترکبان معنا نوصلكم الى الضفة الالى؟ قال نعم. فعرفوا الخضر رجل صالح عندهم هو.

فهو على الصحيحنبي من انباء الله. فقال - 00:12:36

قال الخضر نعم فركبا وبدون اجرة لمعرفتهم بالخبر. يقول فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول. بغير نول يعني بدون اجرة فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة على طرفيها. فنقر في البحر نقرة او نقرتين. فقال الخضر لموسى - 00:13:06

يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثلكما نقص هذا العصفور منقار من البحر. الان هذا العصفوركم اخذ من البحر؟ كم نقص البحر الان من الماء بسبب ما اخذوا هذا العصفور منه ولا شيء. يقول علمي وعلمك بالنسبة لعلم الله كالذى اخذ العصفور من البحر. فسبحانه لا الله الا هو - 00:13:26

العليم. ولذلك الله لما يذكر نفسه سبحانه يقول بكل شيء علیم. واحاط بكل شيء علما. سبحانه وتعالى بل علم موسى وعلم الخضر انما هو من؟ من الله. فالله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. هو الذي يعلمنا سبحانه - 00:13:46

تعال نسأل الله ان يعلمنا ما ينفعنا. يقول ثم اخذ الفأس فنزع لوحا من السفينة. يعني افسد السفينة. قال فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحابالقدوم. الفأس. فمو شرط من الاسفل حتى يفرق اهل السفينة. ممك من الجانب المهم انه نزع لوح افسد السفينة - 00:14:06

طرب موسى فقال له ما صنعت؟ ما هذا الذي تصنع؟ قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفيتتهم فخرقتها لتفرق اهلها؟ لقد جئت شيئا

الامر شيء الامرأة شيئاً عظيمها. شيئاً شيئاً امراً. قال لقد جئت شيئاً امراً. كيف تصنع هذا؟ الامر؟ قال له الخضر؟ الم اقل لك - [00:14:26](#)
انك لن تستطيع معي صوره؟ انا قلت لك لا تستطيع ان ت慈悲. قال لا تؤاخذني بما نسيت ها انت ت يريد هذه تصنع هذه الاشياء واصبر
واسكت طيب ماشي. لا تؤاخذني نسيت انا - [00:14:47](#)

لا تؤاخذني بما نسيت. ولا ترهقني من امر عسر. فوت فوت هذه. سكت الخبر قال طيب خير يقول النبي صلى الله عليه وسلم فكانت
الاولى من موسى نسياناً. قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من - [00:14:59](#)
امری عسرا حتى اذا لقي غلاما فقتله قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً.
قال ان عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذرا - [00:15:16](#)

لما خرج من البحر يقول مروا بغلام يلعب مع الصبيان. فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده. قطع رأس القلم. انا قلت اتعلم تعلم كتاب
وتتعلم ماذا؟ قتلت غلاماً؟ قال اقتلت نفساً زكية بغير نفس؟ هذى احد الاصباب التي تباح فيها النفس. النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا يحل دم - [00:15:57](#)

مسلم الا باحدى ثلاث. الشيب الزانى والنفس بالنفس والثارك لدين المفارق للجماعة. يعني النفس بنفس معقولة لكن هذا قتله بدون
نفس بدون مقابل. اقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا. هذا - [00:16:19](#)
نكر نكر وهو الامر العظيم اعظم من الاول. يعني الاول شيء ومشيتها لك لكن هذى والله ما اقدر. اذا هنا ليس نسياناً. اذا موسى ليس
ناسياً هنا متعمد انكر عنه لان الامر عظيم. لا يحتمل ان يسكت عنه. قال قتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكرا - [00:16:34](#)
الخضر بكل هدوء الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبراً؟ انا قايل لك ما قدرت اصبر. وانا عذرتك من البداية انك لن تستطيع معي
صبراً. انا لم اقل لك ذلك - [00:16:55](#)

بكتم موسى قال طيب. ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبه قد بلغت من لدنيا عذرها. خلاص لان استحق موسى انه يقول له ايش؟
سامحني. فوضع له حدا. فقال ان سألك عن شيء بعدها فلا تصاحبني - [00:17:05](#)

قد بلغت من لدني عذرا خلاص كافي وهنا يقول النبي صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسياناً. والوسطى شرطاً. ان
سألك عن شيء بعدها ولا تصاحبني الى الاولى نسياناً الثانية شرط وقع منهم. طيب - [00:17:19](#)
فانطلق الخير ان شاء الله بس ما تسأل خلاص نمشي. انطلق. يقول حتى اذا اتي يا اهل قرية استطعهما اهلها. فابوا ان يضيفوهما
انطلقوا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعهما اهلها فابوا - [00:17:37](#)

فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال هذا فراق بيني وبينك سأنزل
بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. قرية لؤم كما قال ابن عباس - [00:17:59](#)
قرية اهلها لئام ما يضيفون الضيف. ولذا قالوا شر القرى التي تبخلا بالقرى. يعني بالضيافة. هذى شر القرى التي بالقراءة وهي
الضيافة. ولذلك الضيافة في الاسلام واجبة. ما هي مستحبة. والله جزاكم الله خير اكرمنته. لا يجب عليك ان تكرمه. يومه وليلته - [00:18:27](#)

وثلاثة ايام جائزته. لكن الظيافة من الاولى واجبة ليست من الامور المستحبة بل هي من الامور الواجبة في شريعة محمد. والظاهر
ذلك انها كذلك في شريعة ولذلك موسى غضب على هذه القرية والله سماهم قرية لامن كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل عن ابن عباس انه قال لئام قرية اللئام - [00:18:47](#)

في بعض القراءات وان كان غير سبعية لكنها اهلها لئام لانهم لم يضيفوا موسى والخضر. قال فابوا ان يضيفوهما يقول فوجد فيها
جدارا يريد ان ينقض مائلا. يعني مائل يريد ان يسقط - [00:19:07](#)

يقول فاشار اليه بيده مسح عليه بيده فاعتدل هذا الجدار دعوة النبي هذا ما فيهاش دعوة نعم ممكن. وضع يده عليه فاعتدل هذا
الجدار بعد ان كان مائلا يريد ان يسقط. يقول موسى عليه الصلاة والسلام يقول للخضر او - [00:19:24](#)
اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا. عمدت الى حائطهم ولو شئت لاتخذت عليه اجرا. هنا الان قال له الخضر بس هذا فراق بيني

وبينك بس كافي الاولى نسياناً مشينها لك الثانية وضعت شرطاً. قلت شرط خلاص ما اسأل. الثالثة عمد خلاص. انتهى الموضوع
ببني وبينك. هذا فراق بيني وبينك - 00:19:42 -

وحتى لا يضيق صدرك يا موسى سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً وساخبرك لماذا فعلت كذا وكذا وكذا حتى لا تسيء الظن
في قال سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبراً. فقص الله علينا من
- 00:20:10 -

من خبرهما. يعني كان يعطينا ايضاً اشياء ايش؟ زائدة نستفيدها لكن وددنا انه تصور لكن ما صبراً. انتهى الامر. خلاص ما فيها. طيب.
هذا القصة الان بما فيها حقيقة فيها فوائد عظيمة جداً - 00:20:30 -

و قبل ان نذكر هذه الفوائد نذكر الامور التي لم يستطع موسى ان يصبر عليها وذكرها الامام مسلم في صحيحه نسأل الله تبارك وتعالى
ان يوفقنا واياكم الى ما يحب ويرضى والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك - 00:20:44 -